المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وعلى آل بيته الطاهرين، وأصحابه المكرّمين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . . .

أما بعد:

الإنسان. . هذا المخلوق المصطفى من عند الله. . المكوّن من روح وجسد. . لم يُخلق عبثاً. . بل خُلق لغاية نبيلة وهدف شريف: هو عبادة الله تعالى لقوله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦]، وإقامة شرع الله في حياته. . والسعي لإرضاء الله تعالى، المنعم على هذا الإنسان بفيض النعم صغيرها وكبيرها. . ولكن النعم إن لم تسخّر في سبيل إرضاء الله. . واستُخدمت في معصية الله. . فذلك يحتاج منا إلى توبة وأوبة. . ليرى التائب بعدها كم هو غال عند الله. . ويدرك مقدار حب الله للعبد المقبل عليه. . الساعي إلى رضاه. . .

والتوبة تحتاج لاستقامة وثبات. . حتى لا ينقضي العمر في تردد وحيرة بين المعصية والتوبة. . فلا يدري الإنسان حين يأتي أجله على أيّة حال سيكون.

وللاستقامة عوامل مساعدة كثيرة. . أولها: الصحبة الصالحة والصديق الصدوق والأخ في الله الذي إن نسيت ذكّرك. . وإن ذكرت أعانك. . يُهديك من محبته في الله ما يمعد أيامك ويجدد حياتك. .

ويملؤها بهجة وأماناً وسروراً.. وللاستقامة عوامل مضيّعة أيضاً: منها الاختلاط غير المشروع والعلاقات التي تنمو في الخفاء وتُذهب ثوب الحياء الجميل.. ولا يحصد الشاب أو الفتاة إلا الحسرة والندامة والألم والتعاسة...

نعم أيها الشاب الحبيب.. إنه لأمر خطير أن تعيش غافلاً عن حب الله لك، غافلاً عن الرسائل الربانية التي يبعثها الله تعالى إليك.. ليذكرك ويردّك إلى درب الطاعة.. إنه ما زال يناديك.. ويتودد إليك.. لترجع.. وتعود.. وتتوب.. وتذوق حلاوة السعادة الحقيقية في الدنيا قبل الآخرة.. ولكن لكل شيء ثمن.. والجنة غالية.. وتحتاج منك أن تصبر لتنالها.. وأن تتوكل على الحي الذي لا يموت.. وأن تجاهد نفسك كلما مالت إلى ما يغضب الله تعالى..

هذا الكتاب: كلام من قلب محب.. إلى قلب صادق.. يشتاق إلى الجنة، ففيه مناقشات جريئة.. واستفهامات مهمة طرحها الشباب أنفسهم.. ورووا قصصهم الواقعية بصدق وشفافية.. وعبّروا عن آلامهم وأفراحهم.. وكيف تذوقوا من جديد سعادة الإسلام وروعة العيش في ظلال رضوان الله تعالى... فهيا.. ضع يدك في يدي.. لنمضي سوياً عسى أن ننال رضوان الله تعالى ونسكن فسيح جنانه...

.. وأولاً وأخيراً.. يبقى الدعاء الدائم إلى الله السميع القريب المجيب.. بإن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا خالصاً لوجهه الكريم....

أخوكم

عمرو خالد

شوال 1424 هـ